محاضرات منهجيـــــة اعداد مذكرة الماستر

ا د/ عبيـــــدي سناء

المادة: منهجيـــــة اعداد مذكرة الماستر

المحور الثالث: مراجعة الادبيات في البحث العلمي

1-مراجعة الادبيات في البحث العلمي

يحتاج الكثير من الباحثين إلى مراجعة الأدبيات في البحث العلمي، وذلك من خلال القراءات الأولية أو الاستطلاعية والكتابات المختلفة التي تتعلق بمجال بحثه وتخصصه بشكل واسع ومتعمق، وذلك نظراً للفوائد العديدة التي من أهمها توسيع قاعدة معرفة الباحث ومعلوماته عن الموضوع الذي يقوم بدراسته والبحث فيه، لأن الباحث مهما بلغ من علم ومعرفة بموضوع البحث وتخصصه، يحتاج دائماً إلى المزيد من المعرفة عن الموضوع محل الدراسة، وذلك من أجل تكوين صورة موضوعية أكثر وضوحاً ودقة لموضوع البحث والدراسة.

2-مفهوم الأدبيات والدراسات السابقة

2-1-مفهوم الأدبيات: هي الوثائق المنشورة كتباً كانت أو غير ذلك، وكذلك الوثائق غير المنشورة، والتي يسعى من خلال الاستعانة بها أن يستنتج الأدلة والبراهين التي تجيب على أسئلة الدراسة الخاصة به.

2-2-مفهوم الدراسات السابقة: يقصد بها تلك الأبحاث التي تم تنفيذها في العديد من مجالات البحث العلمي، والتي ترتبط بموضوع البحث والدراسة، والتي يقوم الباحث من خلالها بمراجعة هذه الدراسات حتى يتسنى للباحث أن يبدأ بحثه مما انتهى غيره، وأن يقوم بتوضيح وإبراز مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته، وبين ما سبق من الدراسات الأخرى التي تتعلق بموضوع بحثة، وتوضيح الأدوات والطرق التي اتبعها واتبعتها هذه الدراسات في جمع البيانات.

3-مميزات الاطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة

هناك العديد من الفوائد والمميزات التي يستفيد منها الباحث العلمي من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة ويمكن أن تتمثل في الآتي:

3-1-تساهم في بلورة مشكلة البحث التي قام الباحث باختيارها وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحاً، حيث إن الباحث يستطيع من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التأكد من عدم تناول مشكلة البحث الخاصة به من قِبَل باحثين آخرين، إذ يفترض في الباحث أن يقوم باختيار مشكلة بحث لم يتم تناولها بالبحث من قبل، أو أن يكمل ما تم بحثه من مشاكل مشابهة أو مقاربة لها، وعلى وجه العموم فإن الدراسات والبحوث السابقة يمكن أن تساعد الباحث في اختيار أحد البدائل الآتية وهي:

- تثبيت مشكلة البحث وبلورتها والتأكد من صلاحيتها وعدم تكرارها.
- تعديل المشكلة بعد التعرف على اتجاهات البحوث السابقة ومشكلاتها.
- إلغاء المشكلة بالكامل واستبدالها بمشكلة أخرى.

3-2- وضع الدراسة الحالية للباحث في مكانها التاريخي أو الزمني بين البحوث والدراسات السابقة المماثلة لها، حيث يعمد الباحثون إلى مقارنة الطريقة التي ارتبطت بها دراساتهم بالدراسات السابقة، وماذا تضيف للمعرفة الحالية والتي لها صلة بموضوع الدراسة والبحث.

3-3-تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه، فقد تساعده البحوث والدراسات السابقة في التعرف على أي من مناهج البحث أكثر فائدة لبحثه الحالي أو في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة لجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

3-4-الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر التي لم يستطيع تشخيصها الباحث بنفسه، بل جاء ذكرها في البحوث السابقة التي قام بالاطلاع عليها.

3-5-يستفيد منها الباحث في تجنب السلبيات أو الأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون الذين سبقوه في بحوثهم، بالإضافة إلى التعرف على الوسائل التي اتبعوها في معالجة وتجنب الصعوبات التي تعرضوا إليها في بحوثهم، ومن ثم الاستفادة من نتائج البحوث السابقة وخلاصاتها وتوصياتها في بناء فرضيات بحثية جديدة.

3-6- استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة، حيث إن البحوث السابقة تكشف للباحث العديد من النتائج والحقائق غير المكتملة والتي يجب أن يضعها في عين الاعتبار عند التفكير بمشروع البحث والدراسة.

4-أهم وسائل ومصادر التعرف على أدبيات الموضوع

هناك العديد من الطرق والوسائل المساعدة في الاطلاع على البحوث السابقة وأدبيات الموضوع والتي يمكن تحديد أهمها من خلال الآتي:

4-1- مراجعة جميع فهارس وكتالوجات المكتبة التي ينتمي إليها الباحث والتي تتعلق بموضوع تخصصه، وكذلك فهارس المكتبات البحثية الأخرى التي يمكن للباحث مراجعتها.

4-2- القيام بمراجعة أدلة الأطروحات والرسائل الجامعية المنشورة .

4-3-الاطلاع على دليل الرسائل الجامعية الأجنبية المتوفرة في قاعدة مستخلصات الأطروحات على شبكة الإنترنت، وهناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تتضمن عبر منصاتها الإلكترونية العديد من الأطروحات والرسائل الجامعية التي تم إنجازها في العديد من التخصصات المختلفة، ويمكن لزائري هذه المواقع الحصول على نسخة إلكترونية من هذه الأطروحات وبصورة مجانية في بعض المواقع.

4-4- مراجعة قواعد البيانات المتوفرة على الإنترنت، سواء المحددة منها باشتراك سنوي في الجامعة المعنية على سبيل المثال قاعدة البيانات الخاصة أبسكو، أو قواعد البيانات الأخرى التي تعرض بحوثا وصفحات كاملة من البحوث والدراسات المنشورة في دوريات علمية محكمة في جميع أنحاء العالم.